بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي احكم ببلاغه معاني ايانه
بجزات سيد العرب والعجم وهدي ببيان
منهج تبليغه سايل الامم والصلاة والسلام
على نبينا محمد افصح من نطق بالضاد
واحق من خص بالشفاعة يوم التناد اما بعد
فيقول ثاني عنان تفويضه للقوي المتين احقر
الورى حسن ابن جمال الدين لما كثر استعلك
المجاز في فصيح الكلام وانتشر ذلك بين الانيمة الاعلام
وقد افرده القوم برسايل اهتماما بشانه واحكاما
لدعايم برهانه وذكروا علاقته اجمالا من غير تفصيل
ولم يفردها احد بتاليف كما قيل جمعت فيها اوراقا
متكاثرة من غير مثال وان كان ماخذها كتب
القوم وقولهم الاجمال ثم لما كانت مفتقرة لشرح
متمم للمقاصد مشتمل على بيان الشواهد وشحتها
ببيان سبكت فرايده يد الانكار واستخرج جمانه

من عباب كتب الاجلة وسميه كنز الاعجاز في
شرح علامة المجاز فشرعت مقتديا بالذكر الحكيم
مبتدا ببسم الله الرحمن الرحيم المشتمل على الثناء
الحاصل به الحمدلة الدافع لتعاوض حديثهما
وهذا اخص والطف ما اجيب به عنه وان لزم
عليه كون الحمد الاتي تاكيدا اذ هو في هذا المقام
احسن من التاسيس بل هو تاسيس فافهم والباء
متعلقه بمحذوف اسم او فعل مقدم او موخر
وكل منهما خاص او عام فالاقسام ثمانية وقيل
اثنا عشر وتاتي الى عدد كثير كما بين في محله وتقديره
فعلا موخرا خاصا اولى كما قرره وهي للاستعانة
او للمصاحبة وكل وجهة واشتقاق الاسم من
السمو لانه رفعة للمسمى او من السمة لانه علامته
وفيه لغات سبع او عشر او اكثر والمقام ينبو عن
ايرادها والله اعلم بالغلبة التقديرية على الذات
الواجب الوجود وقيل اصالة ونسب لسيبويه
والخليل في انه في الاصل اسم او صفة او عين
المسمى او غيره لا يحتمله المقام والتفصيل في
البيضاوي وحواشيه واصله الالاه او اله
وعلى كل حرفت الهمزة وعوض عنها ال والمراد
بالتعويض على الاول قصده كما لا يخفى واشتقا

من اله بفتح اللام اذا عبد او من اله بكسرها واو اذا تحير او اذا سكن اليه او اذا فزع او من غير ذلك والتفصيل فيها ذكرايضه والرحمن الرحيم اسمان بنيا للمبالغة من رحم اي ما دته او بعده تنزيله منزلة اللازم او بعد نقله الى باب فعل اللازم والمراد بالرحمة في حقه تعالى غايتها وهو التفضيل والاحسان وكذا كل وصف لايليق به تعالى يؤخذ باعتبار غايته كما ذكره المفسرون وانما قدم الرحمن والقياس يقتضي الترقي بتاخيره للتقدم رحمة الدنيا ولانه صار كالعلم من حيث انه لايوصف به غيره اولان الرحيم كالتتمة والردف له اولغير ذلك مما ذكر في المطولات وذكر بعضهم ان في باء البسمله ومتعلقها وفي معاني الاسم ولفظ الجلالة وفي معاني الرحمان الرحيم وفي اعراب كل مما ذكر اوجها بلغت خمسة وخمسين القائل اكثر فلترجع من محلها وضيق الرساله يابى ايرادها ثم لما حمد الله ضمنا اعاده صريحا كما مرت الاشارة اليه فقال الحمد هو الثناء على الجميل الاختياري من نعمة او غيرها وهو مختص بكونه لله او كاين وثابت له فافهم واتى بالجمله

قوله واشتقاقه من اله الخ
تبع فيه القاضي وقد اورد عليه بانه ينافي قوله واصله الى اله لاقتضائه ثبوت اصلين وليس هو بوجيه على مذهب الكوفيين اذا الاشتقاق من الفعل مذهبهم قلت مذهبهم في الاول بانه لافائدة لان الاله اصله بحسب الاشتقاق فمن اله وعن الثاني بان المراد من اشتقاقه منه تصوير المعنى لا الاشتقاق الحقيقي فرتبة السان فانهم راجع او مشتق من المصدر بواسطة اشتقاقه من الفعل اذ الاشتقاق من المصدر قد يكون بواسطة الاشتقاق من الفعل كما تقرر وهو محل نبكون جار على مذهب البصريين

اشارة الى ان بينهما كون تلازم لكن اختلفا في تبيينهم

لتقيده من حيث الصيغة الدوام والاستمرار وهي خبرته لفظا انشائيه معنى اذ القصد انشاء الحمد لا الاخبار به وفي معنى الحمد ولامه ولام لله اوجه بلغت اثنين واربعين وجها وفي بيان النسب الاربع بين كل من الحمد والشكر والمدح لغة وعرفا اوجه بلغت خمسة عشر وجها فعليك باستحضار ذلك وضيق الرسالة يابى ايراده الذي فتح ببيان معاني كلامه القديم اي باتزاله مبينا واضح الدلالة كما قال تعالى وقران مبين ولا ينا في ذلك اعجازه لانه من حيث البلاغة وكلام الله تعالى هو المكتوب في المصاحف المحفوظ في الصدور المقروء بالالسن وانما اطلق الكلام عليها لانها دال عليه وان كانت حادثه ووصفه بالقديم لان موصوفه اعني الله تعالى قديم والتفصيل في علم الكلام ولا يخفى ما في ذكر البيان من براعة الاستهلال نهج الشريعة الغراء النهج الطريق الواضح والشريعة ما شرعه الله تعالى لعباده من الاحكام وهي تسمى من حيث انها تعلى وتكتب ملة ومن حيث انها يدان وينقاد اليها دينا والغراء الغرة بياض في جبهة الفرس والاغر الا كما في الصحاح ووصف الشريعة بذلك لوضوح

ولايخفى ما في تشبيهها بالمحسوس ولايخفى ما في
لفظ نهج من التشبيه والاستعارة وابرز اي
اظهر بايضاح دلايل المجاز بلاغته الايضاح
مصدر اوضح اذا بين والدلايل جمع دليل وهو ما
يلزم من العلم به العلم بشيء اخر ومحل ايراده الا
مسئلة عليه وعلى غيره من تعاريف الدليل والاجوبة
عنها مبسوطا في كتب فن الاداب والاعجاز
مصدر اعجزه اي اضعفه وبهته والبلاغة
لغة تبتنج الوصول والانتهاء واصطلاحا في
الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وفي
المتكلم ملكة يقتدر بها على تاليف كلام بليغ
والتفصيل في مقدمة علم المعاني واضافة ايضاح
الى دليل بمعنى اللام او من اضافة الصفة الى الموصوف
واضافة دلايل الى اعجاز بيانية واضافة كل من اعجاز
وبلاغة الى ما يليه بمعنى اللام او بمعنى في تناسل
وليس في تتابع الاضافات اخلال بالفصاحة على
الراجح في فن المعاني كما بينه المحقق سعد الدين في
المطول سند لا بوقوعه في القرآن والحديث فراجعه
ولايخفى ما في لفظ ايضاح ودلايل الاعجاز والبلاغة
من براعة الاستهلال كنوز مخدرات الملة البيضا
الكنوز جمع كنز وهو المال المدفون والمخدرات

المستورات

المستورات والحذه المستر كما في الصحاح شبه تستر
معاني مسايل الشريعة في الفاظها بتخدر المحبوبة
في حذرها ثم اشتق منه مخدرات وذلك استعارة
تبعيه مجريا نصا في اسم المفعول بعد جريانها في
المصنه والتشبيه الكامن في الكنوز الى المخدرات
بيانية ووصف الملة بالبيضا لما مر في الغرا
والصلاة والسلام معناهما مشهور على من اوتي
اي اعطي دوحة الفصاحة اي شجرتها والدوحة
الشجرة العظيمة ولايخفى ما في ذلك من الاستعارة
المكنية مع قرينتها ونبع المراد به ظهر من ضئضئ الجود
اي من اصله شبه الجود بمحسوس له اصل
واثبت له الضئضئ والسماحة عطف تفسيري
للجود سيدنا محمد وعلى اله واصحابه سعناه ظ نجوم
الهدى جمع نجم وهو الكوكب المنير والهدى مصدر
بمعنى الدلالة ولايخفى ما في من التشبيه بالنجوم
وفيه الاقتباس ايضا من قوله صلى الله عليه وسلم
اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وسعا
دن الاقتدا العادن جمع معدن اسم مكان للاقامة
ومنه جنات عدن ولذا سمي موضع الذهب
والفضة معدنا يعني هم سر الاقتداء وهو بمعنى
التبعية والموافقة للمقتدا به وفيه ايضا التشبيه

نفى فعليته لا مجاز ولا شاهد فافهم خاتمة
في بيان مجاز المجاز وهو ان يجعل المجاز المأخوذ
عن الحقيقة بمثابة الحقيقة بالنسبة الى مجاز
اخر فيتجوز بالمجاز الاول عن الثاني لعلاقة
بينه وبين الثاني مثال ذلك ولكن لا تواعدوهن
سرا فانه مجاز عن مجاز لان الوطء يجوز به عن
السر لانه لا يقع غالبا الا في السر فالازم السر
في الغالب سمي سرا فعبر بالملزوم عن اللازم
ويجوز بالسر ايضا عن العقد لانه سبب فيه
فالمصحح للمجاز الاول الملازمة والمصحح للثاني
التعبير باسم المسبب الذي هو السر عن العقد
الذي هو سبب فيه فهذا مجاز عن مجاز مع
اختلاف المصحح فعنى قوله ولكن لا تواعدوهن
سرا لا تواعدوهن عقد نكاح وكذلك قوله
تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله قال
مجاهد ومن يكفر بلا اله الا الله فقد حبط فان
حمل على ظاهره كان هذا من مجاز المجاز لان قول
لا اله الا الله مجاز عن تصديق القلب بدلول
هذا اللفظ لان التصديق سبب له والتعبير
بلا اله الا الله مجاز عن الوحدانية من قبيل التعبير
بالقول عن المقول فتكون العلاقة التعلق

امر بالفهم اشارة الى عدم تسليم
ما قال لدعماء بعده سند

لان التعبير بالمصدر عن المفعال من هذا القبيل
كما مر في نحو هذا خلق الله اي مخلوقه والاول من
مجاز التعبير بلفظ السبب عن المسبب لان
توحيد اللسان سبب عن توحيد الجنان
كما صرح به ابن عبد السلام في مجاز القرآن والله
سبحانه وتعالى اعلم تمت
الرسالة بحمد الله تعالى
وعونه يوم السبت من
شهر

وسيل العلامة الشهاب الرملي عما يقع من العامة من قولهم عند الشدائد يا شيخ فلان
ونحو ذلك هل يجب بأن الاستغاثة بالانبياء والمرسلين عليهم الصلاة والسلام
والاولياء والعلماء والصالحين جائزة قال الشيخ الرملي قال الشيخ الرملي
والمرسل والانبياء والاولياء اغاثة بعد موتهم لان معجزة الانبياء وكرامة
الاولياء لا تنقطع بموتهم فالانبياء فانهم احياء في قبورهم يصلون ويحجون
كما ورد به الخبر فكونه اغاثة منهم معجزة لهم والشهداء ايضا احياء
عند ربهم ارزاقهم ايقاظون الكرام الاولياء تحي كرامتهم فانه ثبت
بالحس على انه يقع من الاولياء بقصد وبغير قصد امور خارقة للعادة
تجريها الله تعالى بسببهم الى ان قال وبالجملة ما جاز ان يكون معجزة لنبي
جاز ان يكون كرامة لولي لا فارق بينهما الا التحدي انتهى واما قول المعترض
انه لا يجوز التوسل بهم الانبياء عليهم الصلاة والسلام والاولياء رضي الله عنهم
فهذا كذب وافتراء وقد نص العلماء على انه يجوز التوسل بافعل الخير والصالح وما
يظن عامي من العوام فضلا عن الخواص ان شيخ سيدي عبد القادر عند الله يحدث
شيئا في الكون وانما يريدون ان مرتبتهم قصرت عن السؤال من الله تعالى فيتوسلون
بمن ذكر تبركا بهم كما لا يخفى اذا علمت ذلك علمت ان التوسل بالانبياء عليهم السلام
والاولياء رضي الله عنهم جائز وارد عن السلف والخلف سواء كانوا احياء
او امواتا ولا ينكر ذلك الا من ابتلي بالحرمان وسوء العقيدة نعوذ بالله تعالى
منه ومن سيرته فجميع ما قاله مردود عليه ومجيب ان لا يعول عليه والله اعلم وانا
نقل من شرح الاستغاثة للشيخ محمد الصوراني

نهاية المخطوطة